



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه	: محسن حيدر، حسن
عنوان و نام پبداور	: اسباب النزول القرآني؛ تاريخ و حقائق/ حسن محسن حيدر.
مشخصات نشر	: مقر: المركز العالمى للدراسات الاسلاميه، معاونيه التحقيق، ١٤٢٧ ق. = ٢٠٠٦ م، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهري	: ١٢٠ ص.
فروست	: المركز العالمى للدراسات الاسلاميه، معاونيه التحقيق، ٧٩.
شابك	: 978-622-315-101-9
پادداشت	: عربى.
پادداشت	: جاب دوم؛ ١٤٢٣ ق. = ١٤٠١.
پادداشت	: جاب دوم توسط انتشارات مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى است.
پادداشت	: كتابنامه: ص. [١١٥] - ١٢٠؛ همچنين به صورت زيرنويس.
موضوع	: قرآن - شان نزول قرآن - شان نزول - احاديث قرآن - تحقيق قرآن - تاريخ
شناسه افزوده	: مركز جهانى علوم اسلامى . معاونت پژوهش
رده بندي كنگره	: ١٣٨٥ ١٣٨٥ ١٣٨٥ / ٢ / ٢٧٧
رده بندي ديويى	: ٢٩٧/١٥٢
شماره كتابشناسى ملي	: ١١٦٠٣٨٩

BP0098

اين كتاب با كاغذ حمايتى منتشر شده است

أسباب التّزول القرآني؛ تاريخ و حقائق

تأليف: حسن محسن حيدر

الطبعة الثانية: ١٤٤٣ ق / ١٤٠١ ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمى للترجمة والنشر

• المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) / عدد الطبع: ٥٠٠ / السعر: ٣٤٠٠٠٠ ريال

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع المحتبة)، زقاق ١٨ هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤

فاكس: (الرقم الداخلى، ١٠٥) / +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥

◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

✉ miup@pub.miu.ac.ir pub-almustafa.ir [@pub_almustafa](https://pub_almustafa)

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلها الأخيرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت

• مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أهري

• المشرف الفني: السيد محمد رضا جعفري • مصمم الغلاف: مسعود مهدي • مشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيًا، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



أسباب النزول القرآني تاريخ وحقائق

حسن محسن حيدر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بمخصّصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوفّق سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْحَيْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي رحمته الله وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشرهذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

للترجمة والنشر

تمهيد

تُمثّل أسباب النزول نصوصاً نقلية تحكي أيام نزول الوحي، وقد شغلت الباحثين بما هي سياقات ثقافية وتاريخية واجتماعية تحيط بالنص القرآني على مرّ العصور، وذلك في إطار تعاملهم مع المصحف ومحاولة بيان مسأله وتدبر قضاياه، فكان لها حضور بارز يمتدّ بامتداد علم التفسير، حتّى قيل بأنّه لا غنى للمفسّر عنها، وعدّوا العلم بها من شروط التفسير وفهم القرآن.

مع ذلك فإنّ أسئلة تواجه كلّ طارقٍ لهذا الباب:

أين هي أسباب النزول في المدرسة الشيعية؟ ما هو الموقف منها؟ ولماذا نشهد غياباً لإسهامات علماء هذه المدرسة في هذا المجال؟ هل في جعبة مدرسة أهل البيت عليهم السلام جديد في نطاق أسباب النزول؟ وما هي نظرتها تجاه ما قدّمه علماء العامة في هذا الإطار؟

وقد وجدنا أنّه للحصول على إجابات وحقائق جديدة بالثقة، لا بدّ من وضع هذا البحث في إطاره التاريخي الذي يمتدّ قروناً من الزمن؛ لترى أساساً هل كان للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام اهتمام بأسباب النزول؟، وما هي طبيعة هذا الاهتمام؟ لنكشف بالتالي عن الجزء الأول من اهتمامات المدرسة الشيعية، ثم نتابع التطوّرات التي رست عليها أسباب النزول خلال المراحل اللاحقة، لتبيّن

حقائق هذا الباب، بعيداً عن الجمود على الحقائق الثابتة سلفاً، ولنكشف أيضاً عن وجوه الإبهام التي لفت بعض جوانب هذا الموضوع.

إنّ الوثائق التي نعتمدها بالدرجة الأولى في هذا المجال، هي النصوص المنقولة عن النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، فنظّل على رواياتهم المغيبة كلاً أو جلاً، وعن مختلف الدراسات التي تعرّضت لأسباب النزول، أمّا الوثائق الأخرى فترتبط بما ذكره الباحثون والدارسون لعلوم القرآن.

فما تقوم به هذه الدراسة هو إيقاف القارئ على الشريط التاريخي لأسباب النزول، ليتعرف على كيفية تشكّلها وتطوّرها، في سبيل تكوين صورة سليمة وواقعية عنها، سواء من ناحية موقعيّة ورأي المدرسة الشيعيّة فيها، أو من ناحية إلقاء الضوء على بعض حقائقها.